الطبعة الثالثة للمهرجان الدولي للمالوف بقسنطينة

المطربة اللبنانية غادة شبير تخطف الأضواء

تألقت الفنانة اللبنانية "غادة شبير" التي أفتكت إعجاب الجمهور القسنطيني في افتتاح المهرجان الثقافي الدولي للمالوف في أولى السهرات التي أمتزج فيها الموشح الشرقي بالموشح الأندلسي عبر مواويل نهلت إيقاعات نغمية من التراث. فكان الإبداع صوتا وأداء لابنة الأرز التي استحضرت سيد درويش في سهرة قسنطينة.

تصوير ع. عمور

المسرح الجهوي كان أول أمس على موعد مع انطلاق فعاليات الطبعة الثالثة للمهرجان الثقافي الدولي للمالوف الذي عاد إلى حضن قسنطينة الدافئ بعد سنتين من الغياب سكت فيها "عود العميد" الذي حركت أوتاره من جديد "طقطوقة" المطربة اللبنانية غادة شبير بإطلالتها على مقام سيد المالوف. في استهلالها مدت جسور المودة للجمهور القسنطيني الذي قالت "انه ذواق ويملك حس فني أصيل" وهو ما أستدعاها تغيير برنامج أغانيها بالإتفاق طبعا مع الأوركستر الذي يرافقها، وقبل أن تسترسل في وصلاتها إنحنت للجمهور الذي إحتشدت به القاعة وبدت كأنها مرتبكة نوعا ما، وعادت لتذكر أنها أنتقت أجمل الموشحات.

وكان أول مقطع موشح لما بدى يستنى تبعته بموشح "يا بهجة الروح" لسيد درويش، وبدى تأثير الموشح الشرقي على كامل المقطع الذي أبدعت في ترتيله على إيقاع العود والقانون، وختمت عرضها الغنائي بطقطوقة من أغنيتين "خفيف الروح" و"ياحبيب كلما هب الهوى" سك فينا للحظة هندية: قوطعت مرارا بالتصفيق.

للإشارة فإن المطربة غادة شبير حائزة على الجائزة الأولى لمهرجان الأغنية العربية بمصر سنة 1997 وفي 2007 نالت جائزة القناة العربية "وورد ميزيك أوارد" وهي باحثة في مجال الموسيقى والتراث الغنائي.

ولمعت أيضا في هذه السهرة المطربة الجزائرية صورية سبيري إبنة مدينة الجسور، التي قدمت مجموعة من أجمل أغانيها "قسنطينة أهواك" مستوحاة من المالوف طبع رهاوي.. وتواصلت السهرة مع الجوق الجهوي للمالوف بقيادة المايسترو سمير بوكريديرة، قدم في البداية افتتاحية موسيقية باشراف طبع حسين تبعه بسلسلة براول "دير المودام في الكاس، وحسن الغداري، ثم انقلابات في طبع الحسين ومجموعة من التوشيحات.

في السهرة الأولى ظهرت الوجوه الفنية المعروفة في مجال الأغنية الأندلسية مثل ديب العياشي من عنابة، وحمدي بنائي، وسيتم تكريم الفنانة ثريا التي حظيت باهتمام خاص من طرف محافظة المهرجان على ما قدمته لفائدة المالوف القسنطيني.

للتذكير أن هذه الفعالية التي ستتواصل إلى غاية 7 أكتوبر الجاري تحت شعار "نساء وأصوات" استقطبت نجوم الطرب الأندلسي من ستة دول عربية هي: ليبيا، تونس، سوريا، لبنان، المغرب وتركيا.

وبالنسبة لسهرة اليوم الثاني فإنها كانت مشتركة جزائرية ومغربية بين المطرب الجزائري الصاعد عباس ريغي، وفرقة روافد من المغرب برئاسة الأستاذ عمر المتيوي مرفوقا بالمغنية الصاعدة زينب أفيلال.

عبد الرحيم مرزوق